الصباح الدولية
15
العدد 1974 - السنة السابعة
الإثنين 5 ذو الحجة 1435 - الموافق 29 سبتمبر 2014
Monday 29 September 2014 - No.1974 - 7th Year

### غاراته الجوية استهدفت ثلاث مصاف للنفط خاضعة للتنظيم ... والطائرات البريطانية تحلق في السماء العراقية

# «التحالف» يواصل ملاحقته لـ «داعش» في سوريا ... و عقدة الشك تقصي روسيا من المشاركة

طائرات الدول المتحالفة تواصل قصفها لمقاتل التنظيم المتشدد

مقاتلون تابعون لـ «داعش» في سوريا

عواصم - «وكالات»: شن التحالف الدولي لمحاربة الارهاب الذي تقوده الولايات المتحدة امس ضربات استهدفت ثلاث مصاف للنفط تخضع لسيطرة تنظيم «الدولة الاسلامية» تقع على الحدود التركية في شمال سوريا، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان.

وكان التحالف قد قام بقصف اكثر من 12 مصفاة يسيطر عليها هذا التنظيم المتطرف يومي الخميس والجمعة في محافظة دير الزور في شرق البلاد والتي يسيطر التنظيم على مناطق واسعة فيها.

واورد المرصد ان «طائرات تابعة للتحالف قصفت عند منتصف ليل السبت الاحد ثلاث مصافي نفط محلية وهدف رابع، في منطقة تل ابيض الحدودية» والتابعة لمحافظة الرقة (شمال).

واضاف المرصد ان قوات التحالف «قصفت مصنع بلاستيك يقع عند اطراف مدينة الرقة، ما ادى لاستشهاد مواطن مدني».

وتقع بلدة تل ابيض على الحدود التركية في شمال سوريا الى شمال مدينة الرقة، معقل مقاتلي التنظيم والتي بدأ التحالف الدولي وحلفاؤه العرب بشن ضربات عليه في 23 سبتمبر.

ويقوم جهاديو التنظيم بتكرير النفط «بطرق محلية» ويبيعونه الى تجار اتراك، كما ذكر مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس.

ويسعى التحالف من خلال استهدافه للمصافي التي يسيطر عليها التنظيم الى «ضرب عصب مالي يغذي حروب هذا التنظيم» في سوريا والعراق، كما اشار عبد الرحمن.

وبحسب خبراء، يسيطر تنظيم «الدولة الاسلامية» على سبعة حقول للنفط ومصفاتين في شمال العراق، وست حقول نفط من أصل عشرة في سوريا، خصوصا في محافظة دير الزور.

وتوقف استخراج النفط من الحقول التي يسيطر عليها التنظيم منذ بدء غارات التحالف الدولي ضد الجهاديين.

ويبلغ انتاج التنظيم الجهادي من النفط خمسة اضعاف الانتاج الحالي للحكومة السورية. وبحسب وزارة النفط السورية، يستخرج المقاتلون الجهاديون 80 الف برميل يوميا، في حين ان الانتاج الرسمي تراجع حاليا الى 17 الف برميل.

وبدأ تحالف تقوده الولايات المتحدة ويضم خمس دول عربية، تنفيذ غارات جوية وقصف صاروخي من سفن حربية ليل الاثنين الثلاثاء، ضد مواقع الجهاديين في سوريا، لا سيما منهم تنظيم «الدولة الاسلامية» الذي يسيطر على مناطق واسعة في سوريا والعراق وبرز في عام 2013 خلال الصراع السوري.

وامس الاول قالت وزارة الدفاع البريطانية إن مقاتلتين بريطانيتين حلقتا في أجواء العراق في أول مهمة لهما منذ أن صدق البرلمان البريطاني على توجيه ضربات ضد متشددي تنظيم الدولة الإسلامية هناك.

وقال شاهد من رويترز في قاعدة اكروتيري التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني في قبرص إن مقاتلتين من نوع تورنادو اقلعتا من القاعدة الساعة 0725 بتوقيت جرينتش وعادتا بعد أكثر من سبع ساعات. ولم يتضح على الفور إن كانتا نفذتا أي ضربات جوية.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع «يمكننا أن نؤكد انه بعد موافقة البرلمان تواصل مقاتلات تورنادو التابعة لسلاح الجو الملكي التحليق فوق العراق ومستعدة الآن للقيام بدور في الهجوم عندما يجري تحديد الأهداف المناسبة».

وأضاف «سنعلن تطورات الوضع عندما يكون الوقت مناسبا».

وطلعة السبت هي الأولى التي تحلق فيها طائرات بريطانية فوق العراق للقيام بدور عسكري منذ سيطرة الدولة الإسلامية على مساحات واسعة من الأراضي في شمال العراق في يونيو وإعلانها قيام خلافة على الأراض التي استولت عليها في العراق وسوريا.

وترابط ست مقاتلات تورنادو -تتمركز عادة في قاعدة مارهام في انجلترا التابعة لسلاح الجو البريطاني- في قاعدة اكروتيري منذ اغسطس آب الماضي. وتضطلع هذه المقاتلات بمهام استطلاعية وأخرى لجمع معلومات المخابرات في أجواء العراق خلال الاسابيع الستة الماضية.

وتحتفظ بريطانيا بقاعدتين عسكريتين في قبرص التي حصلت على استقلالها من التاج البريطاني عام 1960.

ولكن رغم قوة التحالف الدولي وانضمام العديد من الدول اليه تبقى روسيا بعيدة عنه، و ترى الولايات المتحدة وروسيا في تنظيم الدولة الإسلامية عدوا مشتركا لكنهما تعجزان عن التغلب على الشكوك العميقة المتبادلة والاتفاق على كيفية معالجة هذا الخطر معا ما يستبعد أي دور لموسكو في الحملة التي تقودها الولايات المتحدة على التنظيم.

ويقول المسؤولون إن الخلافات بين طرفي الحرب الباردة السابقين جلية. فموسكو تشك أن واشنطن عاقدة العزم على عزل حليفها الرئيس السوري بشار الأسد.

اما واشنطن فترفض بحث إمكانية العمل المشترك مادامت موسكو تصر على أن الضربات الامريكية تحتاج لموافقة سوريا والامم المتحدة.

ويقول مسؤولون أمريكيون إن المساعي الدبلوماسية من المحادثات بين كبار المسؤولين في الامم المتحدة إلى الاتصالات غير الرسمية في موسكو فشلت في تبديد هذه الهواجس التي تردد صدى مشاكل أوسع نطاقا في العلاقات الامريكية الروسية التي وصلت إلى أدنى مستوياتها منذ الحرب الباردة بسبب الأزمة في أوكرانيا.

وقال مسؤول رفيع المستوى في الإدارة الامريكية لرويترز مشترطا عدم نشر اسمه «العقبة الرئيسية امام مشاركة روسيا هي موقف موسكو أن هذا لا يمكن أن يتم إلا بإذن من الحكومة السورية أو عن طريق الامم المتحدة وهو أمر لا نقبله».

وأضاف «إذا كان الروس يعتقدون انهم سيحققون نوعا من التغيير في السياسة الامريكية فهذا لن يحدث».

ورغم أن روسيا لا تتعاطف مع متشددي الدولة الاسلامية الذين استولوا على مساحات كبيرة من الاراضي العراقية والسورية ويتعرضون لضربات جوية في البلدين بقيادة أمريكية فإن علاقات موسكو مع سوريا تعرقل إجراء محادثات حول أي دور محتمل.

ويعقد غياب روسيا عن التحالف المناوئ للدولة الاسلامية حسابات واشنطن إذ يقلل من امكانية تدخل الولايات المتحدة للتأثير على مدى تدفق السلاح الروسي على دمشق في الوقت الذي تمضي فيه الحملة الجوية على تنظيم الدولة الاسلامية قدما بضرب مواقعها في سوريا وكذلك تسليح قوات المعارضة السورية.

وتحاول موسكو تعزيز نفوذها الدبلوماسي والاقتصادي في الشرق الأوسط وهي تعد من موردي السلاح الرئيسيين لسوريا ما منح الأسد دعما حاسما لخلال الحرب الاهلية المستمرة منذ ما يقرب من اربعة اعوام وعرقل محاولات غربية أوسع لمعاقبة الاسد بفرض عقوبات عليه لاستخدام القوة ضد المدنيين.

من ناحية أخرى تؤيد واشنطن مقاتلي المعارضة السورية المعتدلة الذين يسعون للاطاحة بالأسد ومن المرجح أن يلعبوا دورا محوريا في أي عملية برية مستقبلا داخل سوريا. وتتهم الحكومة الأمريكية الأسد بارتكاب انتهاكات واسعة لحقوق الانسان وتقول إنها لن تطلب الإذن من حكومة الأسد لشن ضرباتها الجوية في سوريا.

وفي حين أن ذلك يكاد يغلق كل أبواب التعاون العسكري في سوريا ضد الدولة الاسلامية فمازال المسؤولون الأمريكيون يرون امكانية العمل معا في جبهة أخرى هي دعم المعركة التي تخوضها بغداد لدحر التنظيم في العراق.

لكن حتى في العراق يبدو العمل المشترك لأمريكا وروسيا مستبعدا.

وقال مسؤول كبير بوزارة الخارجية «للولايات المتحدة وروسيا مصلحة في هزيمة هذا النوع من التطرف العنيف الذي تمثله الدولة الإسلامية».

ويقول مسؤولون أمريكيون مطلعون اطلاعا مباشرا على مباحثات خاصة جرت بين موسكو وواشنطن في الاسابيع الأخيرة إن حساسية روسيا بشأن مصير الأسد برزت بشكل ملحوظ في هذه المحادثات.

وقال المسؤولون إنه بعد أن أعلن الرئيس باراك أوباما بدء الضربات الجوية على قوات الدولة الإسلامية في العراق بدأ أعضاء في إدارته يلمحون لموسكو أن الدور على سوريا.

وقالوا إن وزير الخارجية جون كيري نقل هذه الرسالة إلى وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في باريس يوم 15 سبتمبر الجاري على هامش مؤتمر عن العراق حضره الاعضاء الدائمون بمجلس الامن الدولي ودول اوروبية وعربية وممثلون عن الاتحاد الاوروبي والجامعة العربية والامم المتحدة. وتعهد الجميع بمساعدة حكومة بغداد.

وقال المسؤولون إن كيري عرض في ذلك الاجتماع تأكيدات بأن الولايات المتحدة لن تستهدف الأسد أو قواته مباشرة. وناقش الاثنان في اجتماع بالامم المتحدة يوم الاربعاء المسألة من جديد وذلك في أعقاب بدء الضربات الجوية في سوريا.

وقال مسؤول أمريكي كبير «لم يغير الاجتماع شيئا».

وفي مؤتمر صحفي بالامم المتحدة يوم الجمعة شكك لافروف في شرعية الحملة الجوية وقال «نحن نحارب الارهاب بانساق وعلى الدوام لا عندما يعلن أحد تحالفا فقط».

وتحذر موسكو منذ مدة طويلة من النتائج العكسية المحتملة للدعم الأمريكي لقوات المعارضة المناهضة للاسد في الحرب السورية. وزادت هذه المخاوف بسبب خطط توسيع التدريب الامريكي للمعارضة وتسليحها. وعلى الرغم من ذلك فمن الممكن ان تستفيد روسيا من اي نجاح تحرزه أمريكا في حربها على الدولة الاسلامية التي انضم إليها مقاتلون من منطقة شمال القوقاز ذات الغالبية المسلمة وهي منطقة يشن فيها متشددون هجمات يومية لإقامة دولة اسلامية.

ويرجع العنف في تلك المنطقة إلى حربين خاضتهما موسكو مع انفصاليين في الشيشان بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وربما يشكل هؤلاء المقاتلون خطرا أمنيا على روسيا إذا عادوا إلى شمال القوقاز.

ومن بين الأفراد والجماعات التي أعلنت وزارة الخارجية الامريكية في 24 سبتمبر أنهم ارهابيون أو يسهلون أعمال الارهاب جماعة جيش المهاجرين والأنصار وهو جماعة متشددة شيشانية.

واعتبر هذا الوصف مفيدا لموسكو إذ أنه يمكن واشنطن من تجميد أصول ومنع تحويلات مالية.

لكن المسؤولين الأمريكيين يقولون إن واشنطن لم تقدم لموسكو طلبا خاصا للانضمام إلى التحالف أو العمل معا لمحاربة الدولة الاسلامية، ولم تعرض روسيا شيئا من هذا القبيل. لكن المسؤولين يسلمون بأهمية أي دور محتمل لموسكو في أي حملة تتم في الشرق الأوسط.

وقال المسؤول الكبير بإدارة اوباما «ما من شك أن روسيا لاعب رئيسي في سوريا وفي العراق ومن المحتم انها ستكون طرفا في أي وضع نتعامل معه» رغم أن نوع الدور الذي يمكن أن تؤديه لم يتضح بعد.

وقال مصدر مطلع إن مجموعة من خبراء السياسات الخارجية الامريكيين والروس الذين يقدمون المشورة بانتظام لحكوماتهم عقدوا اجتماعا خاصا في موسكو الأسبوع الماضي سعيا لإيجاد أرضية مشتركة في الحرب على الدولة الاسلامية.

وقال المصدر إن الوفد الروسي الذي ضم مسؤولين سابقين مازالوا على صلة وثيقة بالكرملين أبدى اهتمامه بالتعاون في مكافحة الارهاب بما في ذلك تبادل معلومات الاستخبارات. لكن المحادثات صادفت ارتيابا كبيرا من الطرفين فلم يتفقا على أي شيء ملموس.

وفي موسكو قال فيودور لوكيانوف رئيس تحرير مطبوعة روسيا في الشؤون الدولية إن من المرجح أن يقتصر الدور الروسي في محاربة الدولة الاسلامية على مساعدة الحكومتين العراقية والسورية. وتزود موسكو قوات الأمن في البلدين بالسلاح.

وقال لوكيانوف الذي يرأس لجنة استشارية للشؤون الخارجية بالكرملين «روسيا ليس لديها أي رغبة أو أي خطة أو اهتمام بأن تكون جزءا من أي حملة تقودها الولايات المتحدة».

وأضاف قائلا «وجهة النظر الروسية هي أن كل هذه الفوضى نتجت إلى حد كبير عن السياسة المتهورة والطائشة في غزو العراق».

وقال مسؤولون أمريكيون إن واشنطن أسعدها تصويت روسيا بالموافقة يوم الاربعاء على قرار تدعمه الولايات المتحدة يحث الحكومات على المساعدة في وقف تدفق المقاتلين الأجانب على الجماعات الجهادية.

## «جبهة النصرة» تتوعد بالرد على «الحلفاء» ... «في جميع العالم»

عواصم - «وكالات»: توعدت جبهة النصرة الفرع السوري لتنظيم القاعدة بالرد «في جميع العالم» على الغارات التي يشنها على الجهاديين التحالف بقيادة الولايات المتحدة الذي ضاعف ضرباته في سوريا والعراق.

وفي شريط مصور بعنوان "تعليق على القصف الصليبي لبعض مقرات جبهة النصرة وبيوت المسلمين في الشام" تم بثه على موقع يوتيوب، وصف ابو فراس السوري المتحدث الرسمي باسم جبهة النصرة ضربات التحالف بانها "حرب على الاسلام".

ووصف التحالف بانه "محور للشر متمثل في التحالف الصهيوني-الروتستانتي بقيادة دولة رعاة البقر". كما وصف البلدان العربية المشاركة فيه بانها "من دول الإماء والعبيد (...) ووقفت في صف الظلم في صف الكفر". واضاف في الشريط الذي يستغرق تسع دقائق "نحن في حرب طويلة (...) لن تنتهي باشهر ولا بسنة ولا سنوات. نحن في حرب ربما تطول عقودا من الزمن"، مؤكدا ان دول التحالف "قامت بعمل شنيع سيجعلها في قائمة المستهدفين من القوات المجاهدة في جميع العالم".

## «التنظيم» يخسر أميره في الفلوجة خلال هجوم على «عامرية»

عواصم - «وكالات»: قتل الامير العسكري لتنظيم الدولة الاسلامية لمدينة الفلوجة خلال هجوم واسع نفذه التنظيم فجر الاحد على بلدة عامرية الفلوجة التي صمدت امام سلسلة من الهجمات المتكررة، بحسب مسؤول في الشرطة. وقال الرائد عارف محمد الجنابي لفرانس برس ان "تنظيم داعش هاجم الناحية من محورين عند الساعة الواحدة من فجر اليوم الاحد"، واضاف ان "الهجوم استمر لمدة خمس ساعات، واشترك فيه الطيران الحربي الذي قصف مواقع المسلحين، وقتل نحو 15 منهم". واشار الى ان بين القتلى بحسب مصادر الاستخبارات العسكرية الامير العسكري لمدينة الفلوجة الملا جاسم محمد حمد، والذي يعتبر الرجل الثاني في تنظيم الدولة الإسلامية الذي يعرف باسم "داعش" في الفلوجة. واكد ضابط الشرطة ان "قوات الجيش والشرطة والعشائر لا تزال تمسك بالسواتر، كما وان مقاتلي "داعش" ينتشرون من الجهة الشمالية للناحية".

وتقع عامرية الفلوجة على بعد 30 كلم جنوب الفلوجة التي خرجت عن سيطرة الدولة منذ مطلع العام الجاري.

# محمد بن راشد: لن نهزم «الدولة» بالسلاح ... والسعودية الأجدر بقيادة الحرب الفكرية عليه

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

دبي - «وكالات»: دعا حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في مقال نشر الاحد الى محاربة "الايديولوجيا" التي قام عليها تنظيم الدولة الاسلامية معتبرا ان هزيمة هذا التنظيم غير ممكن فقط بالعمل العسكري الذي ينفذه التحالف الدولي بمشاركة فاعلة من الامارات.

وشدد الشيخ محمد الذي يشغل ايضا منصبي نائب رئيس الامارات ورئيس الوزراء، على ان السعودية هي الاكثر جدارة بقيادة الحرب الفكرية على التنظيم.

وكتب في المقال الذي نشر في صحيفة "الامارات اليوم" ان "داعش منظمة إرهابية بربرية وحشية لا تمثل الاسلام ... ولكن التغلب على هذا التنظيم ليس بالسهولة التي يمكن أن يتوقعها الكثيرون".

واذ اعتبر ان "البنية العسكرية للتنظيم يمكن هزيمتها خلال الفترة القريبة القادمة" من خلال التحالف الذي تشارك فيه الامارات، شدد على انه "لا يمكن فصل البنية العسكرية عن البنية الفكرية التي قام عليها هذا التنظيم".

واذ وصف التنظيم بانه "ليس منظمة إرهابية فقط، بل "فكرة خبيثة"، اكد انه "لا يمكن هزيمة فكرة خبيثة باستخدام التحالفات العسكرية فقط".

واضاف "هناك فكر جاهز ومعلب وله صبغة دينية، يمكن ان تأخذه اي منظمة إرهابية، وتحشد له آلاف الشباب اليائس او الحاقد او الغاضب، وتضرب به اسس الحضارة والمدنية والإنسانية التي يقوم عليها عالمنا اليوم"، وتوقع ان تكون تداعيات الفكر المتطرف لتنظيم "الدولة الاسلامية" "اسوأ ما سيواجهه العالم" خلال العقد المقبل.

واعتبر ان من حسنات التنظيم إنه "وحد العالم" وجعل "الجميع يضع خلافاته جانبا ليواجه هذا الخطر المتنامي".

وعن محاربة فكر التنظيم المتطرف، قال انه "لا بد من مواجهة هذا الفكر الخبيث بفكر مستنير، منفتح، يقبل الآخر ويتعايش معه، فكر مستنير من ديننا الإسلامي الحنيف الصحيح الذي يدعو للسلام، ويحرم الدماء، ويحفظ الأعراض، ويعمر الأرض، ويوجه طاقات الإنسان لعمل الخير ولمساعدة أخيه الإنسان".

واعتبر ان السعودية "بمفكريها وعلمائها، وما تمثله من مكانة روحية وفكرية لدى المسلمين هي الأقدر والأجدر والأفضل لقيادة هذا التغيير الفكري".

كما اعتبر انه يتعين على الحكومات ان تقدم "خدمات حقيقية لشعوبها دون تفرقة" مذكرا بان "الصعود السريع لداعش جاء بسبب حكومتين في المنطقة، واحدة تقتل شعبها، واخرى تفرق بينهم على اساس طائفي" في اشارة الى سوريا والعراق.

كما شدد الشيخ محمد على اهمية التنمية التي قال انها "اكثر الحلول استدامة لمواجهة الإرهاب".

## الإمارات تعرب عن قلقها حيال ما تشهده المنطقة من تطرف وإرهاب

نيويورك - «كونا» — اعربت دولة الامارات العربية المتحدة امس الاول عن عن قلقها البالغ مما تشهده المنطقة من أشكال التطرف والإرهاب والتفتيت الطائفي الذي بات يشكل تهديدا خطيرا للأمن والسلم الدوليين.

واستنكر وزير خارجية الامارات الشيخ عبدالله بن زياد آل نهيان في كلمة الامارات امام الدورة ال69 للجمعية العامة للامم المتحدة ما تقوم به المنظمات الإرهابية باسم الدين الإسلامي وهو بريء منها.

واشار الى الاوضاع المقلقة في العراق الشقيق حيث استغل تنظيم داعش الإرهابي ممارسات الحكومة السابقة لاستدراج العواطف والتوغل في العراق وبسط نفوذه بكل وحشية على أجزاء واسعة منه.

وقال وزير الخارجية الإماراتي إن بلاده ترى أن التحرك الجماعي الحالي سيتصدى لخطر المقاتلين المتطرفين في سوريا الذي تنامى وتزايد في ظل العنف الذي يمارسه النظام ضد شعبه.

وأكد على ضرورة دعم المعارضة المعتدلة كجزء من الاستراتيجية الفاعلة لمواجهة التطرف والإرهاب.

وأعرب وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد عن الأمل في أن تتعافى المنطقة ويعود إليها الاستقرار مشيدا في هذا الصدد بالنهج السليم للحكومة الجديدة في مصر ومؤكدا حق الشعب المصري باختيار من يمثله.

كما شدد على أن استقرار مصر يعني تحقيق الاستقرار للمنطقة ودعا إلى تقديم الدعم اللازم للحكومة والاقتصاد في مصر بما يعزز المسيرة نحو التقدم والازدهار.

ورفض الشيخ عبدالله بن زياد استمرار الاحتلال الايراني لجزر ابو موسى وطنب الكبرى والصغر الاماراتية معربا عن احتجاج بلاده على قيام طهران مؤخرا برفع العلم الايراني على جزيرة ابو موسى في خرق وضاح لمذكرة التفاهم القاضية بالامتناع عن كل ما من شأنه تغيير الوضع القانوني للجزر.